

نشير إلى أن فهم عناصر هذه المحاضرة يعتمد على الجانب التطبيقي أكثر منه نظري، خاصة ما يتعلق بالوصف الفني للمخطوط وعلاقته بتحقيقه.

أولاً: الوصف الفني

تقدم الفهرسة بيانات عن محتوى المخطوط وعن الشكل المادي له، بمعنى عملية الوصف الفني لمواد المعلومات، بهدف إعداد بيانات المخطوطة، وتمييزها عن غيرها من المخطوطات من الناحية الشكلية والموضوعية، وهي على طريقتين:

1 – الطريقة الأولى:

تقوم الطريقة الأولى في فهرسة البطاقات، أو استمارة وصف المخطوط على الوصف الدقيق للمخطوط بدءاً بالرقم التسلسلي داخل الخزانة، ثم عنوانه واسم مؤلفه، مروراً باسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكان النسخ، ثم تبين مسطرة المخطوط والمقياس، ونوع خطه وحبسه، وصولاً إلى نوع التجليد والتغليف، وأخيراً وضعية المخطوط⁽¹⁾.

2 – الطريقة الثانية:

في الطريقة الثانية من الفهرسة يكون العمل في شكل مطبوع موحد ومقسم على أجزاء، يتعرض المفهرس فيه إلى التعريف بالخزانة تأسيساً وتاريخاً، ثم علاقتها ببعض الخزائن المجاورة، ثم أهم العلوم التي تضمنتها هذه المخطوطات، ثم ذكر العدد الإجمالي للمخطوطات مع وصف عام لحالتها، وقد تحتم بذكر نبذة عن المفهرس سواء أكان فرداً أم مجموعة. ثم في الجزء الثاني من العمل يشرع في فهرست المخطوطات وذلك بترتيبها أولاً وفق أرقامها داخل الخزانة، ثم ذكر عنوان المخطوط واسم مؤلفه وناسخه، ثم لون الخط والحبر، ثم عدد الأوراق ومسطرة النص والغلاف، ثم بداية المخطوط ونهايته⁽²⁾.

(1) تعتمد هذه الطريقة في مخابر البحث في الجزائر، مثل مخبر المخطوطات في جامعة الجزائر، ومخبر المخطوطات بجامعة قسنطينة، والمكتبة الوطنية الجزائرية.

(2) أحمد جعفري، منهجية فهرسة وتحقيق المخطوطات بين القدامى والحديثين، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع15، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران – الجزائر، 2020، ص132.

وقد ظهرت ثلاث محاولات لإعداد البطاقة الفهرسية للمخطوط⁽¹⁾، يمكن عرضها حسب ترتيبها الزمني:

أما المحاولة الأولى فتتمثل في النموذج الذي وضعه توفيق إسكندر بتونس سنة 1965، وهو عبارة عن بطاقة حجمها 18 × 24 سم، يحمل وجهها صورة الصفحتين الأولى والأخيرة من المخطوط، وبجانبتها اسم المكتبة وموضوع المخطوط ورقمه، وبعد ذلك تتابع بيانات المخطوط (عنوانه واسم مؤلفه ومستهلته وخاتمته واسم ناسخه وتاريخ نسخه وماكن النسخ)، أما ظهر البطاقة فيشتمل على بيانات وصف المخطوط (المادة المكتوب عليها المخطوط والمداد والخط والحجم والمسطرة وعدد الأوراق والتذهيب والتجليد)، وهي كالاتي:

مكتبة:		
فن:	صورة الصفحة الأخيرة	صورة الصفحة الأولى
رقم:		
		إسم الناسخ:
		المؤلف:
		المستهل:
		الخاتمة:
	تاريخ النسخ:	الناسخ:
	مكان النسخ:	

(1) عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، مكتبة مصباح، المملكة العربية السعودية، 1989، ص 259 — 269.

[وجه الورقة]

المادة:	المادة:	صفحة المخطوط:
القطع:	الخط:	المادة:
التذهيب:	المسطرة:	عدد الأوراق:
التجليد:		
دراسة محتويات المخطوط:		
نسب المخطوط:		
المفهرس:	المراجع:	

[ظهر الورقة]

أما المحاولة الثانية فتتمثل في كتاب « قواعد فهرسة المخطوطات العربية » لصالح الدين المنجد، فالكتاب يحتتم بنموذج لبطاقة فهرسة يقترحها المؤلف يجمل وجهها إسم المكتبة وعنوان الكتاب واسم مؤلفه وتاريخ وفاته، وفتحة المخطوط وخاتمته، وعدد أوراقه وحجمه وعدد سطوره ونوع الخط والحبر، واسم الناسخ وتاريخ النسخ والجلد، أما ظهر البطاقة فيذمر فيه الصور ومصدر المخطوط والملاحظات ومصادر عن المؤلف والكتاب وتوقيع المفهرس.

اسم المكتبة:	رقمه في المكتبة:	اسم الكتاب:
اسم المؤلف:	(المتوفي سنة — هـ / — م)	اسم المؤلف:
فاتحة المخطوط:		فاتحة المخطوط:
خاتمة المخطوط:		خاتمة المخطوط:
عدد الأوراق:	القياس:	عدد الأوراق:
نوع الخط:	الحبر:	نوع الخط:
اسم الناسخ وتاريخ النسخ:		اسم الناسخ وتاريخ النسخ:
الجلد:		الجلد:
	عدد السطور:	

[وجه البطاقة]

الصورة:

مصدر المخطوط:

الملاحظات:

مصادر عن المؤلف:

توقيع المفهرس:

[ظهر البطاقة]

أما النموذج الثالث لفهرسة المخطوط العربي فهو ذلك الذي قدمه شعبان خليفة ومحمد عوض العايدي في كتابهما « الفهرسة الوصفية للمكتبات »، حيث يقترح أن يكون حجم البطاقة 12.5×17.5 سم، وتشتمل عناصرها على البيانات التالية:

- الفن والرقم.
- اسم المؤلف وتاريخ وفاته.
- عنوان المخطوط.
- مكان النسخ.
- اسم الناسخ. تاريخ النسخ.
- عدد الأوراق والإيضاحات والحجم.
- نوع الخط ولون المداد
- المسطرة.
- الوصف المادي للمخطوط.
- بداية المخطوط ونهايته.
- بيانات المتابعة
- اسم المفهرس.